

رَأَى بَعَثَانَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبِ
 وَعَنْ حَيْبَةِ الْفَرَاءِ لَا تَبْكُ بَعْدِي
 مَنِ ابْتِغَى قَاتِلَكَ خَضَعَ
 فَذَمُّوا الْأَعْدَاءَ وَسَارَ حُسْرَى
 وَلَا تَحْتَمِي بِالرَّهْمِيِّ وَسَيْدِي
 سَفَاعَتًا لِعَضِّ فَذَلِكَ الْمُسْتَفْعُ
 وَمَلَّكَ كُلَّ الْعَالَمِينَ وَهَجَّجْتُ
 وَصَلَّ عَلَيَّ مَا رَعَاكَ مُحَمَّدٌ
 وَتَاجًا أَحْيَا رَبَّكَ رُفَعُ

وَقُلْتُ
 فَبَرِحَ الرَّهْمِيُّ كَرِيمًا بِمُحَمَّدٍ
 وَحَسْبُ الْفَارُوقِ نَاصِرٍ دِينِهِ
 وَالْحَبْرُ عَمَّانُ السَّجْدِ الرَّغْبِيِّ
 وَعَلَى الرَّارِ وَارْتَفَعَتْ
 وَكُنَّا بِطَاعَةِ الرَّبِّ نُسْقِدُهُمْ
 وَبِمَلْجَأِ الْعَالِي ابْنِ عَوْفٍ كَانَهُمْ
 وَقُلْتُ
 مَوْلَايَ بِالْهَادِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 وَأَعْفِرْ لِي يَوْمَئِذٍ وَتَضَلَّ
 وَأَرْفَعْ مَقَامِي يَا كَرِيمَ طَبِيبِي

وَأَزْهَمَ مِنَ الْأَحْسَابِ مَنْ هُوَ رَاحِي
 وَقُلْتُ
 يَا مَنْ لَعَنَ جَدَّ لِسِهِ انْضَرَّعُ
 يَا مَلْجَأَ الْعَالِي وَكَاشِفَ الْبُؤْسِ
 يَا مَنْ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ كُلِّ مَلَأَمَةٍ
 يَا مَنْ جَمِيلَ فَوَاسِمِ غَيْرِ الْوَرَى
 نَقَتْ لِرُؤْيِي مِنْهُ وَيَوْمَئِذِي
 وَأَخَذَ لِعَدْوِي وَالسُّنُوبُ بِالْبَلَاءِ
 وَأَعْضَتْ عَلَيْهِمْ وَأَنْفِرَ مِنْ طَبِيبِي
 سَامِيَ الْمَقَامِ إِمَامِ الرَّسَائِلِ أَجْمَعِمْ
 تَجْرُ الْعَوَارِفَ وَالْمَعَارِفَ وَالْعَلَاءِ
 وَعَمَلًا لِكُلِّ الْعَالَمِينَ وَعَوْنَهُمْ
 وَالرُّبُوسِيَّةَ وَالسَّفَاعَةَ فِي عِنْدِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ دَوْمًا سَرْمَدًا
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْبِرَامِ وَالرَّسَمِ

وَقُلْتُ
 يَا لَأَنْدَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْمَسِيحِ
 وَكُنْسِيَّتِ جَلْبَابِ الْهَدَايَةِ وَالنَّبِيِّ
 وَوَقِيَّتِ مِنْ عَاثِرِ الزَّمَانِ وَعَدُوِّ
 وَقُلْتُ مَشْطَرًا

وَأَخَذَ بَعْدَكَ شَامِتًا وَمَعَانِدًا
 وَالرَّهْمِيُّ بِالنَّدْلِ أَرْفَعُ
 وَأَمَانَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ
 وَالرَّهْمِيُّ فِي كُلِّ النَّوَابِغِ نَفْرَعُ
 وَالرَّهْمِيُّ يَدِي الْخَلْقِ دَوْمًا تَرْفَعُ
 فَأَلْقَيْتُ مِنْ حَيْبَةِ الْبَلَاءِ مُضْطَرَعُ
 وَأَجْعَلُهُ مِنْ كَأْسِ الْعَارِ يَجْرَعُ
 بِمُحَمَّدٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ يَفْتَرَعُ
 بَدْرَ الْهَدَايَةِ بِالضِيَاءِ مَرْفَعُ
 مِنْ قِيَمَةِ كُلِّ الْوَرَى يَطْلَعُ
 وَأَهْلَهُمْ مِنْ كُلِّ حُصُولٍ يَجْرَعُ
 وَعَلَيْهِ الْوَيْتُ الْحَامِدُ يَرْفَعُ
 مَا قَامَ عَبْدِي فِي الدَّجَى يَنْصَرَعُ
 مَنْ فَرِهَهُمْ دِينِ الصَّلَاةِ يَوْضَعُ

وَحُضِبَتْ بِالْحَبْرِ الْعَظِيمِ الْوَاغِي
 وَتَسْقِطُ مِنْ كَأْسِ الْهَضَا وَالصَّافِي
 وَكُنْسِيَّتِ مِنْ شَرِّ الْعَدَا بِالْكَافِي